كتاب دانيال - الرقم تسعة

الرسالة الأولى للملائكة

Jeff Pippenger
2023-12-04

الإصحاح الأول من سفر دانيال يمثّل رسالة الملاك الأول في الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا. يهوياقيم يُظهر بصورة رمزية أن المقصود هو تمكين رسالة الملاك الأول، لا وصولها عند «وقت المنتهى». جميع الأنبياء يشيرون إلى «الأيام الأخيرة» من الدينونة التحقيقية، ولذلك فإن الإصحاح يمثّل 11 سبتمبر/أيلول 2001، حين بدأت عملية اختبار المئة والأربعة والأربعين ألفًا. في ملاخي الإصحاح الثالث، صُوّرت تلك العملية كعملية تطهير حين يهيّئ رسولٌ الطريقَ لرسول العهد ليأتي بغتةً إلى هيكله. والرسول الذي يهيّئ الطريق، وهو أيضًا «الصوت» الصارخ في البرية، هو بدوره اختبار، وهو جزء من عملية التطهير. في ملاخي الإصحاح الثالث، يُمثّل المئة والأربعة والأربعون ألفًا ببني لاوي. وبنو لاوي يمثلون الذين وقفوا مع الرسول موسى في تمرد العجل الذهبي الذي مثّل صورة الوحش.

إن اجتياز اختبار صورة الوحش هو توضيح كتابي آخر للاختبار الثاني من بين الاختبارات الثلاثة التي تشكّل عملية التطهير. يجب على بني لاوي أن يجتازوا ذلك الاختبار قبل أن يتم ختمهم.

الختم في الأصحاحين الثامن والتاسع من سفر حزقيال هو مثال آخر لعملية التطهير التي بدأت في 11 سبتمبر/أيلول 2001. في الأصحاح الثامن، الذين في أورشليم وينتهي بهم الأمر إلى السجود للشمس يمثّلون الأجيال الأربعة للأدفنتية اللاودكية. وفي الأصحاح التاسع، الذين ينالون الختم يتنهدون ويبكون على الرجاسات التي تحدث داخل أورشليم. أورشليم هي كنيسة الله.

رسائل الملائكة الثلاثة هي أيضًا تصوير لعملية التطهير. تمثل الرسائل الثلاث عملية اختبار من ثلاث مراحل، ويُشترط أن يجتاز بنو لاوي الاختبارَ الأول حتى يُؤهّلوا للدخول في الاختبار الثاني. أما الاختبار الثالث فهو من نوع مختلف، إذ يمثل اختبارًا يبيّن ما إذا كان بنو لاوي قد اجتازوا الاختبارين الأولين بنجاح. إنه محكّ نبوي. والاختبار الأول هو اختبار غذائي (بالمعنى الروحي)، إذ يُجتاز أو يُخفق فيه بناءً على ما إذا كان بنو لاوي يقبلون الرسالة التي يقدمها الروح القدس عبر إيليا، الرسول الذي يهيئ الطريق لرسول العهد.

الآية الأولى من سفر الرؤيا تؤكد جدية تلك الرسالة. فهي تحدد عن قصد أن الرسالة التي يرسلها الرسول البشري، المُمثّل في يوحنا، إلى الكنائس، قد أُعطيت له من قِبَل جبرائيل، الذي تلقّاها من المسيح، الذي تلقّاها بدوره من الآب. إن رسالة إيليا تمتلك سلطاناً إلهياً، ورفض رسالة يوحنا أو إيليا أو «الصوت الصارخ في البرية» هو رفضٌ لرؤيا يسوع المسيح.

الاختبار الثاني هو اختبار بصري، فما إن يكون بنو لاوي قد أكلوا رسالة إيليا، التي كانت في يد الملاك الذي نزل لينير الأرض بمجده، حتى يكونوا قد قبلوا المنهجية الكتابية التي تمكّنهم من التمييز الصحيح لعلامات الأزمنة. ذلك المنهج يمكّن بني لاوي من إدراك أن تلك علامات الأزمنة تُظهر أن الكنيسة والدولة تتحدان في الولايات المتحدة، تحقيقًا لاختبار صورة الوحش. والأهم من ذلك، أن تلك علامات الأزمنة، حين توضع ضمن سياق خطوط الإصلاح المقدسة، هي جوهر الألف والياء، البداية التي تُظهر النهاية. تُبيّن خطوط الإصلاح المقدسة أن شعب الله يجب أن يفعل كل ما في وسعه للتعاون في عمل إعداد أنفسهم لختم الله.

> لذلك، يا أحبائي، كما كنتم دائمًا تطيعون، لا في حضوري فقط، بل الآن بالأكثر في غيابي، تمّموا خلاصكم بخوف ورعدة. لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا حسب مسرّته. افعلوا كل شيء بلا تذمّر ولا مجادلة، لكي تكونوا بلا لوم وبريئين، أولاد الله بلا عيب، في وسط أمة معوجّة ومنحرفة، تضيئون بينها كأنوار في العالم. فيلبي 2:12-15.

دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا، وهم أربعة، يمثّلون الأدفنتست السبتيين حول العالم، الذين يعترفون بأن 11 سبتمبر 2001 هو تحديد نزول ملاك سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر، ويختارون أن يأخذوا المنّ المخفي الذي في يده ويأكلوه. المنّ المخفي الذي يُؤكل، كما ذكر الرسول بولس للتوّ، يمثّل الله (أي المنّ المخفي)، الذي يعمل في شعبه لتحقيق مشيئته ومسرّته. بولس يمثّل الرسول إلى أهل فيلادلفيا، وكان رفض رسالته موتاً. دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا يمثّلون الذين يختارون أكل المنّ المخفي.

> وكان بين هؤلاء من بني يهوذا دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا. فأعطاهم رئيس الخصيان أسماء: فسمى دانيال بلطشاصر، وحننيا شدرخ، وميشائيل ميشخ، وعزريا عبدنغو. وأما دانيال فعزم في قلبه ألا يتنجس بأطايب الملك ولا بخمر مشروبه، لذلك طلب من رئيس الخصيان ألا يتنجس. دانيال ١:٦-٨.

يعزم دانيال على أكل الرسالة التي أُنزلت من السماء في 11 سبتمبر 2001، وكذلك على رفض الرسالة الممثلة في طعام وشراب بابل. كان أشفنز قد اختار أيّ الأسرى من يهوذا يُؤتى بهم أمام الملك.

> وقال الملك لأشفنز رئيس خصيانه أن يجلب من بني إسرائيل، ومن نسل الملك، ومن الشرفاء؛ فتيانًا لا عيب فيهم، حسان المنظر، وأذكياء في كل حكمة، وعارفين معرفة، وذوي فهم في العلم، والذين فيهم قوة للوقوف في قصر الملك، لتعليمهم كتابة الكلدانيين ولسانهم. دانيال 1:4، 5.

إذا اتّبعنا سلسلة القيادة المذكورة في سفر الرؤيا الإصحاح الأول والآية الأولى، فإن نبوخذنصر كان قد أمر أشفنز أن يختار الفتيان الذين تحققت فيهم النبوّة التي أعلنها إشعياء لحزقيا. أخذ أشفنز الرسالة ثم سلّمها إلى ملزار، رئيس الخصيان. يمثّل نبوخذنصر الآب السماوي؛ ويمثّل أشفنز المسيح، ويمثّل ملزار جبرائيل. كان أشفنز يعرف أيّ فتيانٍ يختار، وكان يعلم أن دانيال سيتخذ القرار الصحيح بشأن الطعام، قبل أن يقدّمه أمام الملك.

> وأعطى الله دانيال نعمة ورحمة عند رئيس الخصيان. فقال رئيس الخصيان لدانيال: إني أخاف سيدي الملك الذي عيّن طعامكم وشرابكم؛ فلماذا يرى وجوهكم أهزل من الفتيان الذين من جيلكم؟ فحينئذ تجعلونني أعرّض رأسي للخطر أمام الملك. دانيال ١:٩، ١٠.

يشير ملزار هنا إلى الخطوة الأولى من رسائل الملائكة الثلاثة. الخطوة الأولى هي مخافة الله، كما يتضح من خوف ملزار من نبوخذنصر. وقد بُيّن سابقًا في هذه المقالات أن الكلمة العبرية "الحق"، التي تكوّنت بجمع الحرف الأول والثالث عشر والأخير من الأبجدية العبرية، تمثل عملية الاختبار ذات الخطوات الثلاث الخاصة بالملائكة الثلاثة. وبهذا، تبيّن من خلال عدة شواهد أن رسالة الملاك الأول اشتملت على الاختبارات الثلاثة كلها التي تمثلها رسائل الملائكة الثلاثة. وتُعرّف رسالة الملاك الأول بأنها الإنجيل الأبدي، أي أنه الإنجيل نفسه منذ أيام آدم حتى المجيء الثاني للمسيح.

> ورأيت ملاكًا آخر طائرًا في وسط السماء، معه البشارة الأبدية ليبشّر بها الساكنين على الأرض، ولكل أمة وقبيلة ولسان وشعب، قائلًا بصوت عظيم: اتقوا الله وأعطوه مجدًا، لأن ساعة دينونته قد جاءت، واسجدوا للذي صنع السماء والأرض والبحر وينابيع المياه. سفر الرؤيا 14:6، 7.

الخطوة الأولى في رسالة الملاك الأول هي مخافة الله. والثانية هي إعطاؤه المجد، والثالثة هي وصول ساعة دينونته. وبالارتباط برسالتَي الملاكين الآخرين، فإن رسالة الملاك الأول هي: «خافوا الله». ثم تعلن رسالة الملاك الثاني سقوط بابل، وسواء أكان ذلك في حركة ميلر المرتبطة بالملاك الأول، أم في حركة الملاك الثالث، فإن النداء بالخروج من بابل هو الموضع الذي يتمّ فيه تجلّي سكب الروح القدس. وفي تلك الفترة الزمنية، سواء تم تمثيلها بصرخة منتصف الليل، أو الصرخة العالية، أو المطر المتأخر، فإن الذين يعلنون الرسالة يمجّدون الله. وفي رسالة الملاك الثاني يُعطى الله المجد، وتلك الفترة تقود إلى نقطة زمنية: إما بدء الدينونة التحقيقية في تاريخ حركة ميلر، أو دينونة زانية بابل التي تقع أثناء أزمة قانون الأحد.

يمثل خوف ملزار رسالة الملاك الأول، ويبدأ اختبار الطعام لمدة عشرة أيام، إذ إن الرقم عشرة يرمز أيضاً إلى اختبار. وكان تعبير ملزار عن خوفه من الملك يقابله خوفٌ دانيال من الله أكثر من خوفه من الملك، وعزمه في قلبه ألا يتنجّس بطعام بابل. أما مدة اختبار دانيال والفتية الثلاثة فكانت ثلاث سنوات، وبذلك تمثل الخطوات الثلاث لرسائل الملائكة الثلاثة.

> وعيّن لهم الملك حصة يومية من أطايب الملك ومن الخمر التي كان يشربها، ليغذيهم ثلاث سنين، وعند نهايتها يقفون أمام الملك. دانيال ١:٥.

الإصحاح الأول من سفر دانيال يمثّل تمكين رسالة الملاك الأول، ويشير هناك إلى بداية الاختبار الغذائي، الذي تمثّل في تاريخ الميلريين بأكل السفر الصغير. وقد تحققت فترة الاختبار لدانيال والفتية الثلاثة في الأيام العشرة الأولى من تلك السنوات الثلاث. إن العدد عشرة رمز لعملية اختبار، كما يتجلى في إسرائيل القديم حين رفضوا الاختبار العاشر المتمثل في رسالة يشوع وكالب. كما يظهر أيضًا في زمن الاضطهاد في كنيسة سميرنا.

> لا تخف شيئا مما ستعانيه: هوذا إبليس سيلقي بعضكم في السجن لكي تمتحنوا، ويكون لكم ضيق عشرة أيام. كن أمينا إلى الموت، وسأعطيك إكليل الحياة. رؤيا 2:10.

كانت النصيحة الموجّهة إلى كنيسة سميرنا ألّا تخاف من التجربة، لأنه إن اتقوا الله فإنه سيجازي تقواهم بإكليل الحياة. وتتجلى تلك التقوى في رغبة دانيال في أكل المنّ السماوي.

> حينئذ قال دانيال لملصار، الذي أقامه رئيس الخصيان على دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا: جرّب عبيدك، أرجوك، عشرة أيام؛ وليعطونا بقولًا لنأكل وماءً لنشرب. ثم لتنظر وجوهنا أمامك ووجوه الفتيان الذين يأكلون من نصيب طعام الملك، وكما ترى، عامِل عبيدك. فوافقهم على هذا الأمر وجرّبهم عشرة أيام. دانيال ١:١٠–١٤.

كان الاختبار الأول هو اتقاء الله، كما يتضح من قصة ملزار ودانيال الذي عزم في قلبه ألا يتنجس بالطعام والشراب من بابل. والعنصر الثاني من رسالة الملاك الأول هو أن نعطي الله المجد، وهذا يمثّل تجليًا بصريًا لآثار النظام الغذائي. وفي نهاية عشرة أيام، مجّد دانيال والثلاثة الأتقياء الله بمظهرهم الجسدي.

> وفي نهاية الأيام العشرة بدا منظر وجوههم أحسن وأسمن لحمًا من جميع الفتيان الذين كانوا يأكلون من نصيب طعام الملك. فرفع ملزار نصيب طعامهم والخمر التي كانوا يشربونها، وأعطاهم البقول. وأما هؤلاء الفتيان الأربعة فأعطاهم الله معرفة ومهارة في كل تعلم وحكمة، وكان لدانيال فهم في جميع الرؤى والأحلام. دانيال 1:15-17.

اجتاز الفتية الأربعة الاختبار الأول المتعلق بالطعام، وهو الموضع الذي سقط فيه آدم وحواء، والذي مثّل الاختبار الأول الذي واجهه المسيح مباشرة بعد معموديته. كانت معمودية المسيح تمكينًا للرسالة الأولى في خطه النبوي. لقد منحت القوة وأيّدت الرسالة التي أعلنها "الصوت الصارخ في البرية". ثم،

كما حدث مع دانيال والفتية الثلاثة، اختُبر المسيح في شأن الطعام أربعين يومًا، كما اختُبر دانيال عشرة أيام. كان دانيال والمسيح يمثّلان اختبار المنّ المخفي في يد الملاك الذي نزل في 11 سبتمبر/أيلول 2001. وسيتبع ذلك اختباران للمسيح ولدانيال. وكان الاختبار الثاني حيث مجّد دانيال والفتية الثلاثة الله بسيماهم. والاختبار الذي تلا اختبار الطعام للمسيح كان أيضًا يمثل المجد.

> فقال له إبليس: إن كنتَ ابنَ الله، فقل لهذا الحجر أن يصير خبزاً. فأجابه يسوع قائلاً: مكتوب: ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة من الله. ثم أصعده إبليس إلى جبل عالٍ، وأراه في لحظة من الزمان جميع ممالك المسكونة. وقال له إبليس: لك أعطي هذا السلطان كله ومجدهنّ، لأنه قد دُفع إليّ، وأنا أعطيه لمن أريد. فإن سجدتَ أمامي، يكون لك الجميع. فأجاب يسوع وقال له: اذهب عني يا شيطان، لأنه مكتوب: للرب إلهك تسجد، وإياه وحده تعبد. متى 4:3-8.

بعد أن اجتاز المسيح اختبار الطعام، عرض الشيطان بعد ذلك "مجد" جميع ممالك العالم، لكن المسيح اختار بدلًا من ذلك أن يمجّد ملك الملوك. فشل آدم وحواء في الاختبار الأول، وسعيا على الفور إلى ستر وجهيهما بأوراق التين، لأنهما لم يعودا يُظهران مجد الله، كما مثّلته حلّة النور التي كانا يرتديانها من قبل. عندما اجتاز دانيال والفتية الثلاثة اختبار الطعام، أُعطوا حينئذٍ "معرفة ومهارة في كل علم وحكمة: وكان لدانيال فهمٌ في جميع الرؤى والأحلام."

لقد اجتازوا الاختبار الثاني، الذي كان اختبارًا بصريًا أشرف عليه ملزار. في تاريخ الحركة الميلرية، كانت رسالة الملاك الثاني علامة فارقة بين الذين قبلوا والذين رفضوا رسالة «الصوت» الصارخ في البرية، كما مثّلها ويليام ميلر. وعلى الصعيد النبوي، حينئذٍ أصبحت الحركة الميلرية القرن الظاهر والحقيقي الوحيد للبروتستانتية، وصار الذين رفضوا الرسالة والحركة بنات روما. لقد اختاروا أن يأكلوا طعام بابل ويشربوا خمرها بدلًا من السفر الصغير. وعند تمام ثلاث سنين، جيء بدانيال والفضلاء ليحكم عليهم نبوخذنصر.

> ولما تمّت الأيام التي عيّنها الملك لإحضارهم، أدخلهم رئيس الخصيان أمام نبوخذنصر. وكلمهم الملك، فلم يوجد بينهم جميعًا من يشبه دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا؛ لذلك وقفوا أمام الملك. وفي كل أمر حكمة وفهم سألهم عنه الملك وجدهم أفضل بعشرة أضعاف من جميع السحرة والمنجمين الذين في كل مملكته. وبقي دانيال إلى السنة الأولى من ملك كورش. دانيال 1:18-21.

اجتاز دانيال والفتية الثلاثة اختباراً لمدة "عشرة" أيام، ثم تبيّن أنهم أحكم "عشر" مرات من جميع الآخرين عندما اجتازوا امتحانهم النهائي.

الإصحاح الأول من سفر دانيال هو أول إشارة إلى رسالة الملاك الأول في الكتاب الذي يتألف من سفري دانيال والرؤيا. وله الخصائص عينها مثل الملاك الأول في الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا. وهو يثبت الحق المذكور أولاً في الآية الأولى من سفر الرؤيا، إذ إن نبوخذنصر أعطى رسالة لأشفناز، الذي بدوره سلّم الرسالة إلى ملزار، الذي تواصل بعدها مع دانيال. والأب أعطى رسالة للمسيح، الذي بدوره سلّم الرسالة إلى جبرائيل، الذي تواصل بعدها مع يوحنا.

الرسالة المنقولة، وهي الرسالة التي يُفكّ أختامها الآن، تُحدّد عملية تواصل الآب مع كنيسته. وأول ما يختاره الآب ليعرّفه لكنيسته هو عملية الاختبار ذات المراحل الثلاث للملائكة الثلاثة. لقد فصّلت كلمة الله النبوية هذه العملية بعناية شديدة عبر عدة خطوط نبوية، وكذلك من خلال تاريخ الميلريين. هذه الحقائق عنصر أساسي من المنّ المخفي الذي كان في يد الملاك حين نزل في 11 سبتمبر 2001.

يستحيل أن تشارك، وبالتالي أن تجتاز الاختبار الثاني، إن لم تكن قد اجتزت الاختبار الأول. لقد تمثلت هذه الحقيقة بوضوح في تاريخ المسيح وأتباع ميلر. الإصحاح الثاني من سفر دانيال هو الاختبار الثاني الذي، كما تقول الأخت وايت، "سيُحسم به مصيرنا الأبدي." وتقول أيضًا إنه الاختبار الذي يجب أن

"نجتازه قبل أن نختم." ذلك الاختبار أوشك الآن على الانتهاء.

الإصحاح الثاني من سفر دانيال يتناول اختبار صورة الوحش، ومن المناسب أن يكون الإصحاح عن صورة عظيمة، وأنه إنما تمكن دانيال من التعرف إلى ذلك الاختبار لأنه كان قد اجتاز اختبار الطعام ونال بركة امتلاك "عشرة أضعاف" من "الفهم" و"الحكمة". وكما هو الحال مع التحذير من الاختبار في كتابات إلين هوايت، فإن اختبار الصورة في الإصحاح الثاني من دانيال هو اختبار ينطوي على عواقب تتعلق بالحياة أو الموت.

> لأجل ذلك غضب الملك واغتاظ جداً، وأمر بإهلاك جميع حكماء بابل. فخرج الأمر بأن يُقتل الحكماء، وكانوا يطلبون دانيال وأصحابه ليقتلوهم. دانيال ٢:١٢، ١٣

هناك بعض المسائل النبوية الأخرى في الإصحاح الأول من سفر دانيال نحتاج إلى معالجتها، وسنواصل مناقشة تلك المسائل في المقال القادم.

> رأيت جماعة تقف محروسة جيدًا وثابتة، لا تبدي أي تأييد لمن قد يسعى إلى زعزعة إيمان الجماعة الراسخ. نظر الله إليهم باستحسان. أُريت ثلاث خطوات—رسائل الملاك الأول والثاني والثالث. قال الملاك المرافق لي: «ويلٌ لمن يحرّك حجرًا أو يزعزع مسمارًا من هذه الرسائل. إن الفهم الصحيح لهذه الرسائل أمر بالغ الأهمية؛ فمصير النفوس معلّق بالطريقة التي تُستقبَل بها». وأُعيد بي المرور عبر هذه الرسائل، فرأيت كم اشترى شعبُ الله خبرتهم بثمن باهظ. لقد نالوها بكثير من المعاناة والصراع الشديد. كان الله قد قادهم خطوةً خطوةً حتى وضعهم على منصةٍ صلبة لا تتزعزع. رأيت أفرادًا يقتربون من المنصة ويفحصون الأساس. فبعضهم، بفرح، صعدوا عليها فوراً. وبدأ آخرون يجدون عيبًا في الأساس. أرادوا إجراء تحسينات، وقالوا إن المنصة ستكون عندئذٍ أكثر كمالًا والناس أكثر سعادة. ونزل بعضهم عن المنصة ليفحصوها وأعلنوا أنها موضوعة على نحوٍ خاطئ. لكني رأيت أن معظمهم وقفوا ثابتين على المنصة، ووعظوا الذين نزلوا عنها أن يكفّوا عن تذمّرهم؛ لأن الله هو البنّاء الأعظم، وهم يحاربونه. وسردوا عمل الله العجيب الذي قادهم إلى المنصة الراسخة، وبالاتحاد رفعوا أعينهم إلى السماء ومجّدوا الله بصوت عالٍ. وقد أثّر ذلك في بعض الذين كانوا قد تذمّروا وتركوا المنصة، فعادوا بنظرة متواضعة وصعدوا عليها من جديد.
>
> لقد أُعيد توجيهي إلى إعلان المجيء الأول للمسيح. أُرسل يوحنا بروح إيليا وقوته ليعدّ طريق يسوع. الذين رفضوا شهادة يوحنا لم ينتفعوا بتعاليم يسوع. وقد وضعتهم معارضتهم للرسالة التي تنبأت بمجيئه في موضع لم يعودوا قادرين فيه على قبول أقوى البراهين على أنه هو المسيح. ودفع الشيطان الذين رفضوا رسالة يوحنا إلى الذهاب أبعد من ذلك، فرفضوا المسيح وصلبوه. وبفعلهم ذلك وضعوا أنفسهم في موضع لم يعودوا قادرين فيه على نيل البركة في يوم الخمسين، التي كانت ستعلّمهم الطريق إلى المقدس السماوي. إن [انشقاق] حجاب الهيكل أظهر أن الذبائح والفرائض اليهودية لم تعد مقبولة. إذ قد قُدِّمت الذبيحة العظمى وقُبِلَت، والروح القدس الذي حلّ في يوم الخمسين نقل أذهان التلاميذ من المقدس الأرضي إلى السماوي، حيث دخل يسوع بدمه، ليسكب على تلاميذه بركات كفارته. أما اليهود فتُركوا في ظلمة تامة. فقدوا كل النور الذي كان يمكن أن يكون لهم بشأن خطة الخلاص، ولا يزالون يتكلون على ذبائحهم وتقدماتهم عديمة الجدوى. لقد حلّ المقدس السماوي محلّ الأرضي، ومع ذلك لم تكن لهم معرفة بهذا التغيير. لذلك لم يستطيعوا الانتفاع بشفاعة المسيح في المكان المقدس.
>
> ينظر كثيرون برعب إلى مسلك اليهود في رفض المسيح وصلبه؛ وعند قراءتهم تاريخ الإساءة المخزية التي تعرّض لها، يظنون أنهم يحبونه، وأنهم ما كانوا لينكروه كما فعل بطرس، ولا ليصلبوه كما فعل اليهود. ولكن الله الذي يقرأ قلوب الجميع قد وضع على المحك تلك المحبة ليسوع التي ادّعوا أنهم يشعرون بها. كانت كل السماء تراقب باهتمام بالغ استقبال رسالة الملاك الأول. غير أن كثيرين ممن ادّعوا محبة يسوع، والذين ذرفوا الدموع وهم يقرأون قصة الصليب،

سخروا من بشارة مجيئه. وبدلًا من قبول الرسالة بفرح، أعلنوا أنها وهم. وأبغضوا الذين أحبّوا ظهوره وأخرجوهم من الكنائس. والذين رفضوا الرسالة الأولى لم يستطيعوا أن ينتفعوا بالرسالة الثانية؛ كما أنهم لم ينتفعوا بصرخة نصف الليل، التي كان الغرض منها إعدادهم للدخول مع يسوع بالإيمان إلى قدس الأقداس من المقدس السماوي. وبرفضهما للرسالتين السابقتين، قد أظلموا فهمهم حتى إنهم لا يرون نورًا في رسالة الملاك الثالث، التي تُظهر الطريق إلى قدس الأقداس. رأيت أنه كما صلب اليهود يسوع، كذلك صلبت الكنائس الاسمية هذه الرسائل، ولذلك ليست لهم معرفة بالطريق إلى قدس الأقداس، ولا يستطيعون أن ينتفعوا بشفاعة يسوع هناك. ومثل اليهود الذين قدّموا ذبائحهم عديمة الجدوى، يرفع هؤلاء صلوات عديمة الجدوى إلى القسم الذي تركه يسوع؛ والشيطان، المسرور بهذا الخداع، يتخذ هيئة دينية، ويقود أذهان هؤلاء المسيحيين بالاسم إليه، عاملًا بقوته وآياته وعجائبه الكاذبة، ليثبّتهم في شركه. الكُتّابات المبكرة، 258-261.